الشياطين الـ ١٣
المغامرة رقم ١٤٥
مارس ١٩٨٨

جزر ساندويتش

تأليف
محمود سالم

رسوم
شوقي متولي

من هم
الشياطين الـ ١٣ ؟

انهم ١٣ فتى وفتاة فى مثل عمرك كل منهم يمثل بلدا عربيا . انهم يقفون فى وجه المؤامرات الموجهة الى الوطن العربي . .تمرنوا فى منطقة الكهف السرى التى لا يعرفها احد .. اجادوا فنون القتال .. استخدام المسدسات .. الخناجر .. الكاراتيه .. وهم جميعا يجيدون عدة لغات

وفى كل مغامرة يشترك خمسة او ستة من الشياطين معا .. تحت قيادة زعيمهم الغامض (رقم صفر) الذى لم يره احد .. ولا يعرف حقيقته احد .

واحداث مغامراتهم تدور فى كل البلاد العربية ..وستجد نفسك معهم مهما كان بلدك فى الوطن العربى الكبير .



رقم صفر الزعيم الغامض الذى لا يعرف حقيقته احد ..



رقم ١ ـ احمد
من مصر



رقم ١ — عثمان
من السودان



رقم ٢ — الهام
من لبنان



رقم ٣ — هدى
من المغرب



رقم ٥ — بوعمي
من الجزائر



رقم ٦ — مصباح
من ليبيا

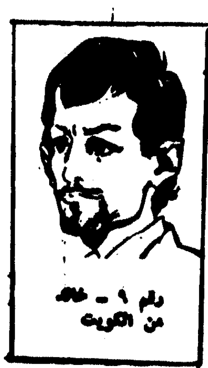


رقم ٧ — زبيدة
من تونس

٩



رقم ٨ — فهد
من سوريا



رقم ٩ — خالد
من الكويت



رقم ١٠ — زينا
من الاردن



رقم ١١ — قيس
من السعودية



رقم ١٢ — باسم
من فلسطين



رقم ١٣ — رشيد
من العراق



أين اختفت "بيلا"؟!

كانت المفاجأة مذهلة . فقد انقطع التيار الكهربائى واطفىء النور فى فيللا « مونت كاتينى » .. والغريب أنه انقطع عن المنطقة بأكملها أيضا ، وأصبحت الشوارع تغرق فى الظلام . وعندما اضاءت الشموع مكان الاحتفال بعيد ميلاد « بيللا » ابنة « مونت كاتينى » ، لم تكن « بيللا » موجودة . ولم يكن المدرسون أيضا موجودين .

كان « أحمد » و « عثمان » و « الهام » و « زبيدة » قد خرجوا فى مغامرة « سر المخطوفة » ، بعد أن أخبرهم رقم « صفر » بحقيقة المغامرة .

أن عصابة « سادة العالم » ، تريد الحصول على سر عسكرى من « مونت كاتينى » مدير المخابرات الايطالية ، لكن « مونت كاتينى » رفض أى تهديد وكان يعرف أن العصابة سوف تلجأ الى خطف ابنته الوحيدة « بيللا » .

عرف عملاء رقم « صفر » فى ايطاليا ، أن العصابة سوف تخطف « بيللا » ، وسوف تقوم بنقلها الى « جزر الساندويتش » .. التى تقع فى المنطقة الجنوبية من الكرة الأرضية . والتى عرف الشياطين مكانها فى المغامرة السابقة .

ولهذا اضطر « مونت كاتينى » أن يمنع ابنته « بيللا » من الخروج أو حتى الذهاب الى المدرسة ، واضطر أن يحضر لها مدرسون إلى الفيللا .

وهكذا كانت « بيللا » تعيش فى الفيللا ، وكأنها مسجونة ، ولهذا خرج الشياطين الى مغامرتهم الجديدة « سر المخطوفة » . غير أن « بيللا » قد خطفت فعلا ليلة عيد ميلادها ، كان الموجودون فى تلك الليلة : « مونت كاتينى » و « بيللا » ، والشياطين ، ومدرسو « بيللا » ولم

يكن احد آخر قد دعى الى الحفل الصغير ، الذى اقيم احتفالا بعيد ميلادها . وكان شيئا مذهلا أن تختفى . فكيف يمكن أن تختفى ، ولايوجد أحد غريب فى الحفل !!

قال « أحمد » بسرعة : « ينبغى الاتصال بكل المطارات الايطالية ، حتى لاتخرج « بيللا » من ايطاليا ! »

سأل « مونت كاتينى » ، وكان يقف مذهولا : « لماذا ؟! »

رد « أحمد » : « أن العصابة سوف تنقلها من ايطاليا ! »

تجمد وجه « مونت » وهو يسأل : « إلى أين ؟! »

رد « أحمد » : « إلى جزر « الساندويتش » . أن المعلومات عندنا تؤكد ذلك ! »

وبسرعة كان « مونت » يجرى اتصالا بادارة المخابرات التى يرأسها ، لتنطلق تعليمات لكل المطارات والموانى بنشرة سرية عن « بيللا » .

كان الشياطين يقفون فى حالة جمود . فما حدث كان شيئا مذهلا فعلا . كان اللغز الذى يحير

الشياطين هو : كيف خطفت « بيللا » وهى بينهم ! »

لكن اجابة السؤال ، لم تتأخر كثيرا . فقد عاد النور فجأة . فى نفس الوقت كان المدرسون يدخلون من باب الفيللا . نظر « أحمد » اليهم . وعرف بسرعة ، ماذا حدث . اسرع اليهم « مونت » يسألهم عن « بيللا » ..

فقال « كارينى » مدرس اللغة الانجليزية : ـ « لقد كان مقبوضا علينا ! »

ظهرت الدهشة على وجه « مونت » . ونظر الشياطين الى بعضهم ، إلا أن « أحمد » قال :

ـ « لقد تصورت ذلك من البداية . لكنى لم اتصوره بهذه الطريقة .. والآن لقد وضح كل شىء . ان العصابة ، خطفت المدرسين . وأجرت عملية « ماكياج » لبعض افرادها . فظهروا وكأنهم المدرسين الحقيقيين فعلا » .

قال « كارينى » بسرعة : « هذا شىء مذهل . ويبدو أنه الحقيقة .. » .

سأل « أحمد » : « هل تقص علينا كيف تم القبض عليك »



فجأة رنّ جرس التليفون ، أسرع إليه "أحمد" وعندما رفع السماعة ، كان "مونت" يتحدث .

قال « كاريني » : « نعم » .

سكت لحظة ، ثم اضاف : « كنت خارجا من البيت . ويبدو أنهم كانوا يعرفون موعد خروجي تماما ، وقبل أن اخطو أول خطوة الى الخارج . كان اثنان يقتحمان باب البيت ، وفي يد كل منهما مسدس ، دفعاني الى الداخل . ولم تمض دقيقة . حتى غبت عن الوعي . فقد شممت رائحة غاز غريبة . وعندما افقت ، وجدتني فى غرفة نوم صغيرة .. ووجدت نفسي ممدا على سرير صغير ، ولم يكن فى الغرفة شيء » .

ظهرت الدهشة على وجه المدرسين الخمسة ، وقال « مارشيللو » مدرس الحساب :

ـ « ان هذا ماحدث لى تماما . فبعد أن ركبت سيارتى ، واقتربت من هنا . اوقفنى ضابط شرطة . وطلب اوراق السيارة ورخصة القيادة . وعندما كنت مشغولا بالبحث عن الأوراق فى تابلوه السيارة . كانت يد قد امتدتْ الى انفى بمنديل ، وغبت عن الوعى . وعندما استيقظت وجدتنى فى غرفة صغيرة ، وفوق سرير صغير ، ولم يكن فى الغرفة أى شيء آخر » .

همس « أحمد » بعد لحظة : « اذن ، لقد تم كل شيء بطريقة واحدة » .

سكت لحظة ، ثم أضاف : « لقد فكرت فعلا فى أن هذا سوف يحدث . لكنى تصورت انه سوف يكون لواحد من الاساتذة المدرسين ، وليس لهم كلهم » .

كان « مونت كاتينى » قد تركهم وخرج « فجأة » رن جرس التليفون ، أسرع اليه « أحمد » . وعندما رفع السماعة ، كان « مونت » يتحدث .. جاء صوت « مونت » يقول :

- « أرجوكم ، لاتغادروا الفيللا ! »



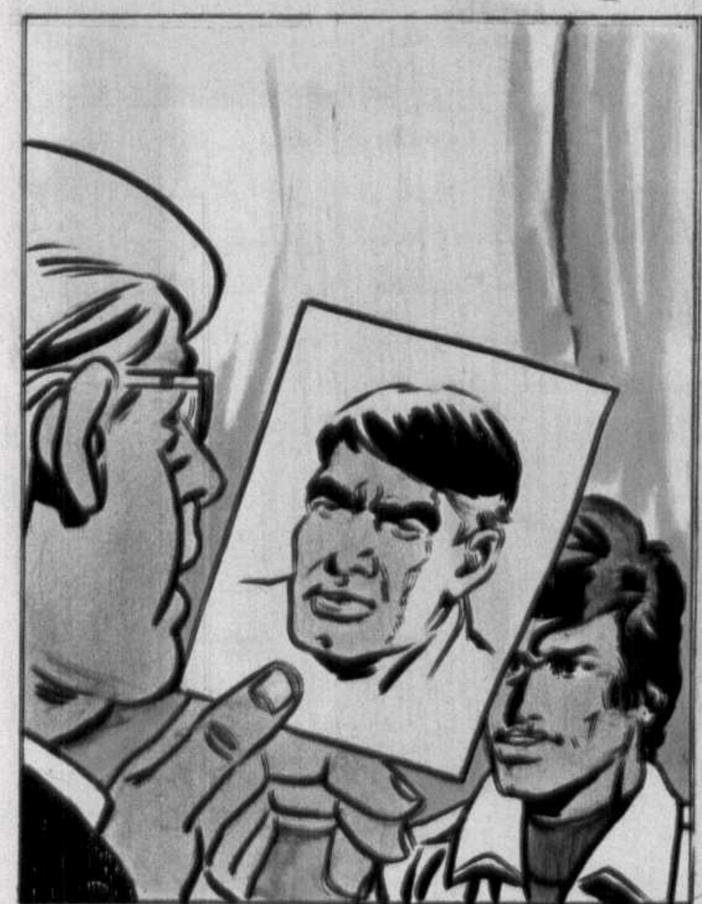
ثم انتهت المكالمة .. لم يغادر الشياطين الفيلا . فخروجهم منها الآن ، لايساوى شيئا لقد نفذت العصابة خطتها باحكام تام . وبقى على الشياطين أن يحلوا لغز اختطاف « بيللا » .

كانت « الهام » و « زبيدة » تجلسان فى صمت . بينما « عثمان » ، و « قيس » يرقبان « أحمد » ، كان « أحمد » يفكر : « ان « بيللا » ، لم تذهب بعيدا . ومن المؤكد انها لاتزال فى روما ، فى اى مكان تابع للعصابة . بل أن العصابة قد لاتقوم بتهريبها الى الخارج »

نظر لحظة الى السيد « مارشيللو » ، ثم قال : « استاذ « مارشيللو » هل تذكر الوجه الذى اقترب منك فى ثياب رجل الشرطة ؟ انتظر « مارشيللو » قليلا ، قبل أن يجيب : « نعم اذكر تماما . فقد مر بعض الوقت ، قبل أن افقد وعيى ! »

قال « أحمد » : « هل يمكن أن تصفه لى ! »

استغرق « مارشيللو » فى التفكير بعض الوقت ، ثم قال : « أذكر أن عينيه سوداوان وكانت تبرقان ، كحجرة فى الظلام . له حاجبان كثيفان بدرجة لافتة للنظر . أنفه مستقيم حاد .



استغرق "مارشيللو" فى التفكير ثم قال : أذكر أن عينيه سوداوان تبرقان كجمرة من الظلام
له حاجبان كثيفان .. شفتاه غليظتان ويبدو أنه تعرض لإصابة فى وجهه ،
فقد كانت هناك آثار عملية جراحية .

شفتاه غليظتان . ويبدو انه تعرض لاصابة فى وجهه ، فقد كانت هناك آثار عملية جراحية » .

كان « قيس » يمسك فى يده ورقة وقلما ، ورسم بعض الخطوط ، فى نفس الوقت الذى كان يسمع مايقوله « مارشيللو » رسم « قيس » خطوطا اخيرة ، ثم نظر الى « مارشيللو » قائلا :

ـ « انظر الى هذه الصورة ! » .

نظر « مارشيللو » فى الصورة ، ولمعت عيناه من الدهشة وهتف : ياه !! .. صورة طبق الأصل « انه هو ! » .

اسرع « أحمد » يلقى نظرة على الصورة ، ثم قال : « هل انت متأكد ؟ » .

رد « مارشيللو » مؤكدا : « طبعا . كانه هو فعلا ، وكانها صورة فوتوغرافية له » .

هز « احمد » رأسه ، وقال : « هذا شىء طيب » .

ثم نظر الى السيد « كارينى » وقال : « هل .. »

لكن « كارينى » قاطعه بسرعة : « مع الأسف ، لم استطع رؤيتهما جيدا . فلم يعطيانى فرصة لذلك ! »

غير أن السيد « بوالو » ، مدرس التاريخ ، اسرع يقول :

- « لقد شاهدت أحدهما بسرعة ، وأن كنت لم اتحقق من ملامحه جيدا ! »

قال « أحمد » : « اذن ، حدد لنا ماتذكره ! »

استغرق « بوالو » فى التفكير . كان الجميع يراقبونه . فكر « أحمد » : « لماذا لم يتحركوا عندما اختفت « بيللا » ؟ » ..

لكنه لم يجب عن السؤال الذى فكر فيه . فقد بدأ « بوالو » فى الكلام . قال « بوالو » :

- « كانت اشارة الشارع حمراء ، فاضطررت للوقوف ، كنت انتظر أن تتحول الى اللون الأخضر لأبدأ فى السير . فجاة ، ظهر وجه امامى يقول : « هل أنت فى الطريق الى شارع ٣٠ » .

قلت بسرعة « نعم » .

قال : « اذن ، خذنى معك . اننى لا أملك نقودا أركب بها تاكسى » .

قلت : « تفضل » ..

وأكمل « بوالو » : « وفتحت له الباب . فركب . قال لى : « اننى اشكر لك صنيعك هذا .. فلدى

موعد هام ، كان من الممكن أن أفقده ، اذا وصلت متأخرا ، فأنا ابحث عن عمل » .

سكت « بوالو » لحظة ثم قال : « لم أكن أنظر اليه ، فقد تحولت الاشارة الى اللون الاخضر .. وبدأت انظر الى الشارع . لكننى اتذكر وجهه ، من تلك اللحظة التى ظهر فيها أمامى » .

مرة أخرى سكت وكأنه يستجمع تفاصيل وجه الرجل ، ثم قال :

- « كان أحمر الوجه بدرجة لافتة للنظر . وكأنه قد صبغ وجهه باللون الأحمر . وكان يلبس نظارة قديمة شفافة . يبدو أنها نظارة نظر . عيناه فيهما معنى الانكسار . وكأنه يستجدى » .

صمت لحظة ثم اضاف : « لكن عينيه اصبحتا حادتين تماما ، عندما أخرج مسدسه ، وصوبه الىّ .. كان يبدو فى عينيه معنى غريب ، وكأنه الرغبة فى الانتقام » .

كان « أحمد » يتابعه باهتمام . فسأل : « أين كنتما فى هذه اللحظة » .

رد « بوالو » : « كنا قريبين من فيللا « مونت كاتينى » ! »



سكت "بوالو" وكأنه يستجمع تفاصيل وجه الرجل ، ثم قال : كان أحمر ال[illegible] ب[illegible]ة لافتة
للنظر وكأنه قد صبغ وجهه باللون الأحمر ، يلبس نظارة قد[illegible] ،
عيناه فيهما معنى الإنكار .

سأل « أحمد » : « وماذا حدث بعدها ! »

تنفس « بوالو » بعمق ، ثم قال : أمرني أن أدخل فى شارع جانبى مظلم . فكرت لحظتها انه يريد ان يسطو على مامعى من مال ، مادام لايملك نقودا . نفذت الأمـر ، ودخلت فى الشارع الجانبى . أمرنى مرة أخرى ان اتوقف على يمين الشارع . اطعت الأمر . وماكدت اوقف السيارة ، حتى ظهر رجل آخر . امتدت يده بسرعة الى أنفى بمنديل صغير ، ثم فقدت الوعى » .

سأل « أحمد » : « هل رأيت الآخر ! »

قال « بوالو » : « الحقيقة اننى كنت قد فقدت سيطرتي على نفسى تماما ! »

صمت لحظة ثم اضاف : « لكن يبدو أن المخدر الذى كان فى المنديل ، لم يكن قويا ، فقد كنت اشعر باشياء كثيرة تحدث ! »

اهتم « أحمد » لكلام « بوالو » وسأله : بماذا شعرت ؟ »

قال « بوالو » : « شعرت بهما يضعانى فى المقعد الخلفى للسيارة . شعرت ايضا ، باهتزاز السيارة . ويبدو انهما كادا يرتكبا حادثة تصادم ،

فقد اهتزت بشدة ، وسمعت صوت فرملة السيارة ! »
سكت « بوالو » ، فقال « أحمد » : « ثم ماذا ! »
قال « بوالو » : « يبدو اننا لم نذهب بعيدا . فبعد ربع ساعة تقريبا توقفت السيارة .. وشعرت بهما يحملانى . ويبدو اننى اصدرت صوتا ، فشعرت بالمنديل مرة أخرى فوق انفى ثم فقدت وعيى تماما مرة اخرى » ..
دخل « مونت كاتينى » فى هذه اللحظة ، ومعه ثلاثة رجال ، عرف الشياطين من « مونت » انهم من رجال المخابرات . أشار « احمد » الى « مونت » وخرجا معا من الغرفة .. قال « أحمد » : « أرجو ألا تثير مسالة خطف « بيللا » ويجب أن تكون المسالة سرية تماما » ..
سكت لحظة ثم أضاف : « سوف تعود « بيللا » وبسرعة ! »
ظهرت الدهشة على وجه « مونت » وقال :
ـ « كيف ؟ »
قال « أحمد » مبتسما : « هذا عملنا » .



الشياطين..
يضعون خطتهم!

لم يستطع « مونت كاتينى » أن يعقب على كلام « أحمد » بسرعة . فقد كان الحزن يملأ قلبه لكنه قال بعد لحظة :

- « أرجو ان تشرح لى المسألة ! »

انتظر « أحمد » قليلا ثم قال : « ان الشرح لايفيد الآن . ان كل مانريده ألا تخرج « بيللا » من البلد . أن الطريق الى جزر « الساندويتش » ، صعب . والجو هناك بارد جدا كما تعرف ولاتتحمله « بيللا » . أن فى راسى خطة ، سوف ننفذها حالا . وأرجو ألا تسألنى عنها . فقد

اخبرنا السيد « بوالو » بمعلومات . أعتقد أنها سوف تساعدنا فى الوصول الى العـزيزة « بيللا » . »

صمت « أحمد » لحظة ، كان يراقب وجه « مونت كاتينى » الحزين ، ثم اضاف :

- إن « بيللا » ليست بعيدة عنا الآن » .

هتف « مونت » : « أين ؟ » .

قال « أحمد » : « هذا ماسوف نحققه » .

ثم أضاف : « أرجو أن تظل المسألة سرية وكأن شيئا لم يحدث ، حتى نستطيع أن نحقق خطتنا » .

سكت مرة أخرى ، ثم قال : « هل يحتاجنا المحققون فى شيء ؟ »

همس « مونت » بعد لحظة : « لا ياعزيزى « جليم » ! »

عاد الاثنان الى حيث يوجد [illegible] وقال « أحمد » :

- أرجو أن تبقى « الى [illegible] هنا نحتاجهما » ..



كانت « الهام » واسمهـا الحركى « للى » و « زبيدة » واسمها الحركى « نينا » ، تنظران الى « أحمد » فى دهشة ، فابتسم قائلا : سوف نحتاجكما فى وقت آخر ! »

استاذن الشياطين ، وانصرفوا ..

فى الشارع كانت الاضاءة لاتزال خافته كالعادة . اخذ كل من الشياطين طريقا مختلفا ، حتى لايلفتوا نظر احد . فقد كان « أحمد » يعرف ان « الفيللا » لاتزال مراقبة . وان العصابة سوف تظل تراقب كل شىء ، حتى تحقق هدفها ، وتحصل على السر العسكرى .

كان كل واحد من الشياطين يتخفى فى هيئة مختلفة . فهم منذ ان وصلوا الى روما .. فى مغامرة « سر المخطوفة » ، لم يظهروا بملامحهم العادية ، وعندما جمعتهم الشقة التى يقيمون بها ، قال « أحمد » : « الآن علينا أن نظهر فى شكلنا العادى . فالعصابة تعرف شكلنا بالماكياج فقط . وهذا سوف يعطينا فرصة الحركة جيداً ! »

قال « قيس » : « ان المعلومات التى لدينا الآن ، سواء الصورة التى شرحها السيد « مارشيللو » أو السيد « بوالو » يمكن أن تعطينا بداية طيبة لعملنا » .



أكمل « عثمان » : « أعتقد أنه ينبغى أن نقيس المسافة التى حددها « بوالو » بربع ساعة » .

قال « أحمد » : « هذه حقيقة لكننا نريد سيارة السيد « بوالو » نفسها ، فهى التى يمكن ان تحدد لنا المسافة التقريبية ، فاذا كانت السيارة قديمة ، فسوف تكون لها سرعة مختلفة عن غيرها » .

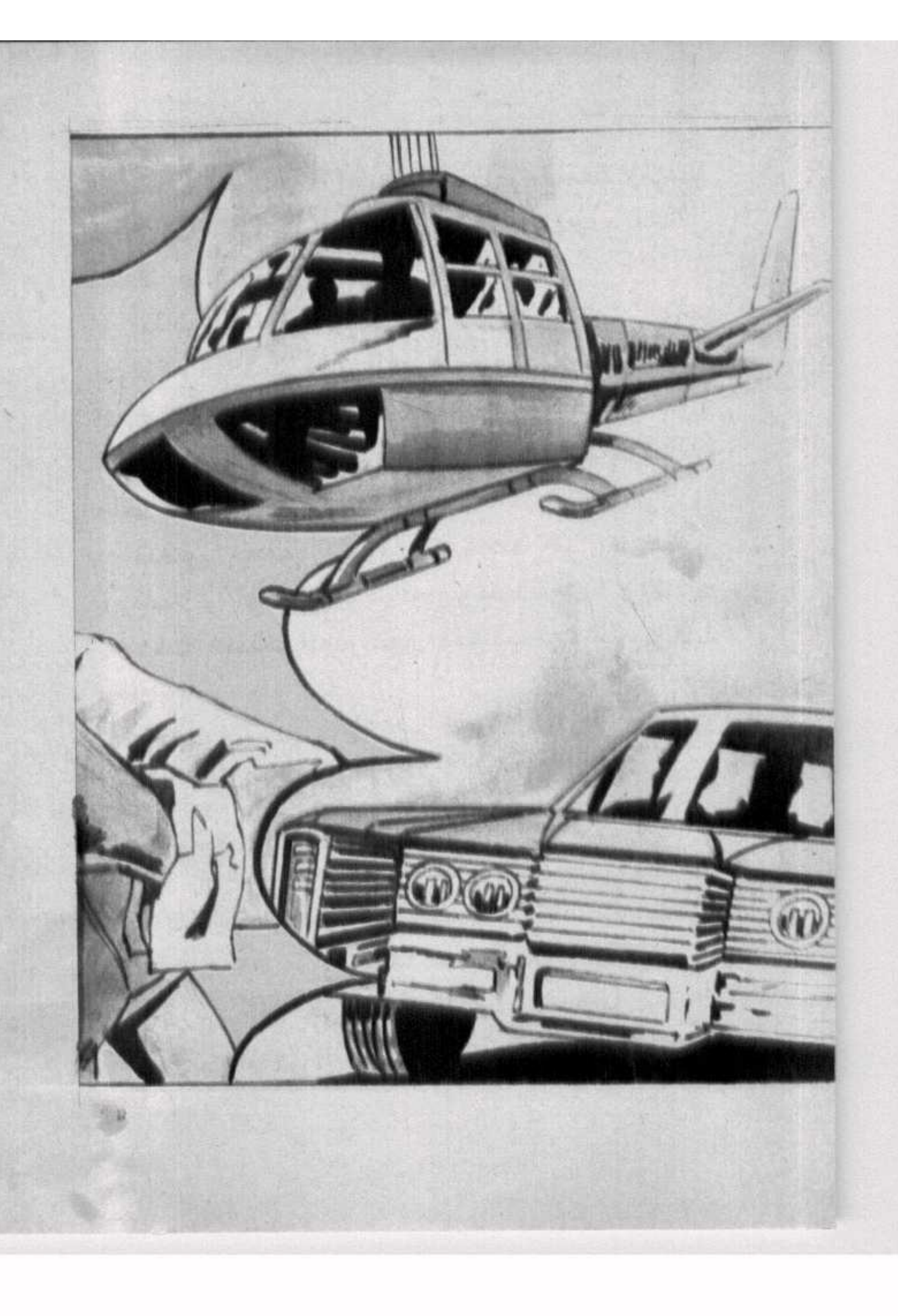
صمت الشياطين قليلا ، غير أن « أحمد » قطع الصمت قائلا : « هذه ليست مسألة هامة . فسوف نستطيع تحقيق ذلك عن طريق السيد « مونت » .

استغرق كل منهم فى التفكير . لكن « قيس » قال بعد دقائق : « نحن فى حاجة الى استعراض ماحدث ، واستنتاج ماتم ، حتى نستطيع أن نتحرك بنظام » .

رد « أحمد » : « عندك حق . وحتى لاتفوتنا خطوة ! »

أخذ الثلاثة ينظرون الى بعضهم . ابتسم « أحمد » وقال :

ـ « سوف أشرح المسألة . أو استعرضها منذ ليلة عيد ميلاد « بيللا » . وعليكما أن تراجعانى فيما أقول » .



سكت لحظة ثم اضاف : « نحن طبعا لاتهمنا خطواتنا الأولى . وان كان يمكن أن نحدد بعض النقط فيها » .

انتظر نصف دقيقة ثم اضاف : « من النقط الهامة ، ماحدث حول الفيللا ، وصراعنا مع افراد العصابة هذه أهم نقطة ، تؤكد ان العصابة حول الفيللا . وانها تراقبها باستمرار . ياتى بعد ذلك ، ماحدث ليلة عيد الميلاد » .

تنفس بعمق ثم قال : « كنا فى الغرفة ، « بيللا » و « الهام » و « زبيدة » ، والسيد « مونت » بينما المدرسون ، لم يكونوا قد وصلوا بعد » ..

قاطع « قيس » كلام « أحمد » قائلا : « هذه نقطة تحتاج الى تفكير ، أولا لماذا تاخر المدرسون .. وهل هذه مسالة عادية . أو انها مسالة مقصودة . وهل يمكن ان نشك فى أحد المدرسين ؟ فقد تكون العصابة قد استطاعت أن تجند احدهم . أو تجندهم جميعا ! »

فجاة ، كان جهاز الاستقبال ، يستقبل رسالة شفرية ، عرفوا انها من رقم « صفر » . كانت

الرسالة تقول : « الانباء التى وصلتنى ليست طيبة . الى اين وصلتم ؟ » .

نظر الشياطين الى بعضهم قال « أحمد » بعد لحظة : « ما رأيكم فى الرد ؟ »

قال « قيس » : « انها مسألة شائكة . فهذه أول مرة نتعرض فيها لمثل هذا الموقف ! »

وأضاف « عثمان » : « أعتقد أنها مسألة عادية فالصراع بيننا وبين العصابة لاينتهى .. والمهم هو النتيجة ! »

قال « أحمد » : « اننى مع رأى « عثمان » وسوف يكون ردنا على رقم « صفر » هو : امامنا ثلاثة أيام فقط . الشياطين قادرون على تنفيذ وعدهم دائما ! »

انتظر لحظة ثم قال : « ما رأيكما ؟ » .

قال « قيس » : « لابأس ! »

وقال « عثمان » : « رد جيد ! »

أرسل « أحمد » الرد الى رقم « صفر » . ثم عادوا لمناقشتهم من جديد . الا أن رسالة أخرى من رقم « صفر » جاءت تقول : « اننى فى الانتظار . اتمنى لكم التوفيق ! » ..

كان رد رقم « صفر » قد أعاد لانفسهم شيئا من الهدوء . قال « أحمد » :

ـ « نحن توقفنا عند سؤال « قيس » عن سبب تأخر المدرسين . رأيى أن تأخر المدرسين كان مقصودا من العصابة . وقد فكرت فعلا فى خطتهم . لقد خطفت العصابة المدرسين الواحد بعد الآخر ، على فترات متباعدة . وكان المخطوف ، يظهر بدلا منه أحد أفراد العصابة وقد اجريت له عملية ماكياج جيدة ودقيقة حتى يبدو وكأنه المدرس فعلا » .

سكت لحظة ثم اضاف : « وأنا استبعد أن تكون العصابة قد جندت أحد المدرسين ، فهم يخضعون لاختبارات قاسية ومراقبة دائمة . ولاتنسوا أن السيد « مونت » مديرا للمخابرات .. أى انه رجل يعرف ماذا يعمل جيدا !! »

قال « عثمان » : اوافقك فى شرحك لما حدث !

أكمل « أحمد » : « أعتقد أن تأخر المدرسين كان مقصودا ، حتى لايمكثوا كثيرا ويمكن أن ينكشف أحدهم . فهم سوف يكونون بين آخرين .

وليسوا مع « بيللا » وحدها . بجوار أن الليلة سوف يكون فيها مرح ، وحديث ، وطعام » .

قال « قيس » : « هذه وجهة نظر صائبة » .

أكمل « أحمد » : « هذه كانت المجموعة اذن . يبقى ماحدث بعدها . عندما جاء وقت اطفاء النور استطاعت العصابة قطع التيار الكهربائى من المنطقة كلها . وفى هذه الأثناء ، كما أتصور . أن أحد المدرسين ، اسرع بتخدير « بيللا » ، ثم تم نقلها بسرعة » .

سأل « قيس » : « كيف تم نقلها اذن » .

رد « أحمد » : « من المؤكد أن العصابة كانت جاهزة . و « بيللا » لم تخرج من باب الفيللا الرئيسى ، المؤكد انها خرجت من مكان ما فى الحديقة » .

قال « عثمان » : « هذه كلها احتمالات جيدة . لكن ، من الذى أطفأ الشموع التى كانت فى « التورته » وهى يمكن أن تضىء الغرفة .

رد « قيس » : « هذه ليست مسألة هامة . ففى نفس اللحظة التى ذهب فيها « مونت » لاطفاء النور . اطفئت الشموع ايضا . وتم كل شىء ! »

سأل « عثمان » : « وحراسة الفيللا ! »
قال « قيس » : « أظن أن الباب الرئيسى فقط هو الذى كان يتمتع بحراسة جيدة . لكن حول الفيللا ، لم يكن كذلك !! »
سكت لحظة ثم أضاف : « بجانب أنه يمكن خطف أحد الحراس فى أى منطقة حول الفيللا ، ولابد أنه المكان الذى سوف تخرج منه « بيللا » .
سأل « عثمان » : « والخدم . أين كانوا ؟ »
رد « قيس » : « كانوا مشغولين فى الظلام الذى حدث فجأة . وهذه ايضا ليست مسألة هامة ! »
ظل الشياطين يستعرضون أحداث الليلة كلها . منذ البداية ، وحتى اختفاء « بيللا » ، فى النهاية قال « أحمد » : « الآن . نرسم خطتنا للتحرك ! »
قال « قيس » : « أولا ، سيارة « بوالو » ليس من الضرورى أن نستخدمها . ولكن أن نراها . وبعد ذلك من الممكن أن نحدد المسافة » .

أضاف « عثمان » : « ثانيا ، أن حركتنا سوف تكون فى نطاق الفيللا ، ودائرة حولها ! »

ـ « اتوقع أن ترسل العصابة الى « مونت كاتينى » ، لتساومه مرة أخرى ! »

قال « أحمد » : « هذا توقع ممتاز ، وهذا سوف يساعدنا تماما فى حركتنا » .

سكت قليلا ثم اضاف : « اقترح أن نرتاح الليلة . وفى الصباح ، نبدأ عملنا ، وربما يكون لدى « مونت » تفاصيل جديدة » ..

كانت الساعة تدق الثالثة صباحا فى هذه اللحظة . وكان الشياطين يشعرون بالتعب .. فما حدث كان متعبا ، نفسيا على الأقل .

وفى الصباح ، استيقظ « أحمد » على رنين صوت التليفون . فرفع السماعة بسرعة . فى نفس الوقت الذى استيقظ فيه « عثمان » و « قيس » . ملأت الدهشة وجه « أحمد » ، عندما سمع صوت « مونت » يقول : « يجب أن أراك حالا . حدث شىء جديد ! »

ورد « أحمد » : « اننى فى الطريق اليك ! »



مد "مونت" يده بورقة صغيرة "لأحمد" الذى أخذها بسرعة ، واستغرق فى قراءتها مباشرة .. علت الدهشة وجهه عندما وصل فى الرسالة إلى نقطة الاتفاق .

قال « مونت » : « فى الساعة العاشرة عند ناصية شارع «٤٥» ، سوف تصلك سيارة بنية اللون ورقمها «٩٥٢» ثم وضع السماعة .

همس « أحمد » : « ترى ، ماهذا الشىء الجديد ؟ » .





فجأة.. ظهر الرجل الغريب!

استيقظ « عثمان » و « قيس » أيضا على رنين التليفون . وعندما انتهى « أحمد » من حديث « مونت » سأله « قيس » : « هل هناك جديد ؟ » .

رد « أحمد » : « نعم . السيد « مونت » يريدنى فى الساعة العاشرة » .

قال « عثمان » بسرعة : « لابد أن العصابة قد اتصلت به » .

أضاف « قيس » : « اذا كان ذلك قد حدث فعلا . فاننا سوف نختصر الوقت » .

سكت لحظة ثم أضاف : « لقد وضعنا

احتمالات . ونسينا احتمالات أخرى . اننى لم أنم جيدا فقد ظللت أفكر في المغامرة » .

كان « عثمان » و « أحمد » يتابعانه وهو يتحدث . ثم أضاف : « أن العصابة يمكنها أن تنقل « بيللا » بسرعة ، بعيدا عن المنطقة كلها . أو خارج العاصمة نفسها ، حتى لاتكون تحت عين أحد فهم يعرفون أهمية السيد « مونت كاتينى » وقد يكون نقلها بعيدا قد تم فى نفس الليلة . وربما تكون قد خرجت من الفيللا ، الى المكان البعيد مباشرة ! »

سكت « قيس » ، فقال « أحمد » بعد لحظة : « انه احتمال قوى ، ويمكن ان تتصرف العصابة هذا التصرف . قبل أى حركة من جانبنا أو جانب السيد « مونت » .

صمت لحظة ثم قال : « ان اتصال العصابة بالسيد « مونت » وهذا ما أتوقعه سوف يساعدنا على كل حال . بالاضافة إلى أن معرفتنا لأى فرد من العصابة ، سوف تقودنا الى مكان « بيللا » . وأظن أن التفاصيل التى سمعناها من السيد « مارشيللو » أو السيد « بوالو » سوف تكون

دليلا جيدا لنا » .

مرت لحظة صمت .. ابتسم « عثمان » وقال :

« اننى اشعر بالجوع . هيا بنا ناكل ، ثم نرى ! »

بعد دقائق كان الشياطين يغادرون الشقة ، ويتجهون الى أحد المطاعم القريبة حيث تناولوا افطارهم . نظر « أحمد » فى ساعة يده ثم قال :

ـ « لقد حان الوقت . سوف أذهب الى موعد السيد « مونت » !

قال « قيس » : « ونحن سوف نقوم بجولة فى المنطقة » .

افترق الشياطين . ذهب « أحمد » إلى شارع ـ ٤٥ ـ ولم يكد يصل الى هناك .. حتى اقتربت منه سيارة بنية اللون رقم ٩٥٢ . أسرع اليها ، ثم اختفى داخلها . ألقى نظرة الى السائق ثم ابتسم . فقد كان سائق السيارة ، هو نفسه السيد « مونت كاتينى » .

كان « أحمد » يجلس فى المقعد الخلفى . قال « مونت » : « سوف نتحدث داخل السيارة ، ولن نذهب إلى اى مكان ! »

صمت قليلا ثم اضاف : « لقد وصلتنى رسالة

من العصابة » .

قال « أحمد » : « لقد كنا نتوقع ذلك ! »
اضاف « مونت » : لقد اعادت طلبها القديم . تسليم « بيللا » ، مقابل صورة من السر العسكرى » .

سكت لحظة ثم أضاف : « أنت قد لاتعلم أن هذا السر ، تشترك فيه اكثر من دولة ، خصوصا عدد من الدول العربية التى تقوم بالانفاق على تصنيع سلاح معين . واذا حصلت العصابة على السر ، فان ذلك سوف يثير ازمة خطيرة » .
كان « احمد » يعرف هذه المعلومات التى يقولها « مونت » ، ولذلك لم يعلق بكلمة قال « مونت » :

- « اننى حزين تماما من اجل « بيللا » . ابنتى الوحيدة . لكننى فى نفس الوقت ، لا أستطيع أن أخون بلادى » .

اهتز صوت « مونت » الذى كان يبدو حزينا جدا . حتى أن « احمد » ظن أن « مونت » يبكى . مرت لحظة ، قبل أن يقول « احمد » : « هل استطيع أن أرى الرسالة ! »



مد « مونت » يده بورقة صغيرة « لأحمد » الذى اخذها بسرعة ، واستغرق فى قراءتها مباشرة .. علت الدهشة وجهه عندما وصل فى الرسالة الى نقطة الاتفاق .

كانت النقطة تقول : « التسليم يتم فى مكان سوف نحدده ، اذا اتفقنا . وسوف يكون خارج روما . ولاتحاول أن تفعل أى شىء لأن أى محاولة منك ، سوف تجعلك لاترى ابنتك مرة أخرى » !!

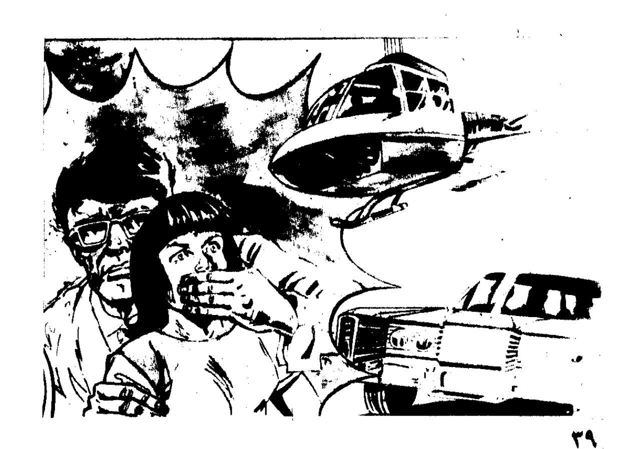
شعر « أحمد » بالحزن ، فهذه الكلمات قاسية تماما بالنسبة « لمونت » .

همس « أحمد » : « هل فكرت فى شىء » .

لم يرد الرجل مباشرة . لكنه قال بعد لحظة : « أبدا » .

قال « أحمد » : « هل نستطيع استغلال فرصة الاتفاق مع العصابة ! »

مر ظل ابتسامة على وجه « مونت » وهو يقول : « ان العصابة ليست ساذجة . فالمسألة سوف تكون أكثر تعقيدا مما تظن » .



سكت لحظة ثم اضاف : « أن مايقلقنى حقا ، هو المدة التى حددوها . فهى لاتتجاوز يومين فقط . اى بعد غد » .

جرى « أحمد » بعينيه فوق كلمات الرسالة مرة اخرى . وتوقف عند كلمات اخيرة تقول : « اذا لم يتم الاتفاق خلال يومين ، فان العزيزة « بيللا » تكون قد انتهت تماما » .

فجاة . شعر « أحمد » بدفء جهاز الاستقبال الصغير معه . وضع عليه يده ، بينما قال « مونت »

- « اخشى ان يحدث خطا ما ، ونفشل ! »

كان « أحمد » قد بدا يتلقى الرسالة . فلم يرد على « مونت » الذى انتظر لحظة ، ثم قال :

- « مارايك انت ؟ »

لم يرد « أحمد » ، فقد كان لايزال يستقبل الرسالة ، التى عرف انها من الشياطين ..

قال « مونت » : « هل سمعتنى ياعزيزى « جليم » !

لكن « أحمد » لم يسمع كلمات « مونت » . كانت الرسالة طويلة . وكان يحاول ان يفك رموزها

بسرعة . نظر « مونت » خلفه ، فراى « احمد » مستغرقا فى التفكير .. قال :

- « هل هناك شيء ؟ » .

هز « أحمد » راسه . فسكت « مونت » . انتهت الرسالة . وكانت بالشفرة .

قالت الرسالة : « ٩٠ ـ ٤٢ ـ ٢٠ » وقفه « ٢ ـ ٣٧ ـ ٢٠ ـ ١٠ ـ ٣٧ » وقفه « ٢ ـ ٤٣ ـ ١٢ ـ ٣٨ ـ ٢٠ » وقفه « ٣٩ ـ ١٢ ـ ٣١ » وقفه « ٢٩ ـ ٦ ـ ٦ ـ ٤ ـ ٣٢ ـ ٤٢ » وقفه « ٢ ـ ٣٧ ـ ٣٩ ـ ٣٥ ـ ١٠ ـ ٤٢ » وقفه « ٣٨ » انتهى » .

فكر « أحمد » لحظة ، بعد أن عرف مضمون الرسالة .

قال « لمونت » : « يجب أن نعود بسرعة ! »

سأل « مونت » : « إلى أين ؟ »

رد « أحمد » : « إلى اقرب نقطة من الفيللا ! »

ظهرت الدهشة على وجه « مونت » وسأل :

- « لماذا » .

رد « أحمد » « يبدو اننا سوف نمسك بداية الخيط ! »

داس « مونت » فرامل السيارة فجأة ، حتى أن « أحمد » اهتز بعنف . التفت « مونت » اليه ، وقال :

ـ « معذرة ، فقد دست الفرامل فجأة . ماذا تقول ؟! » .

قال « أحمد » : « يبدو أن الزملاء قد اقتربوا من البداية ! »

سأل « مونت » : « ماذا تعنى ؟ » .

قال « أحمد » بسرعة : « لاشىء أكثر من ذلك » .

ثم أضاف : « ينبغى أن نصل الى مكان قريب من الفيللا حالا ، قبل أن يتغير الموقف ! »

أسرع « مونت » الى الفيللا ، وعندما اقتربا منها ، قال « أحمد » : « سوف انزل هنا ، وسوف اتصل بك » .

أوقف « مونت » السيارة فنزل « أحمد » مباشرة وأغلق الباب ، ثم اختفى عند أول تقاطع مع الشارع . بينما كان « مونت » يراقب كل مايدور حوله من احداث ، وهو لايدرى . ايحزن أم يفرح ؟!

عند طرف الشارع رأى « أحمد » « قيس » و « عثمان » . يقفان هنـاك . أشار « قيس » اشارات فهمها « أحمد » فلم يتقدم أكثر . بل أنه تراجع ، وهو يمثل انه يبحث عن رقم أحد المنازل . ثم عاد من جديد إلى ناصية الشارع . فجأة ، خرج رجل من بيت قريب . ألقى « أحمد » نظرة سريعة عليه . واخفى دهشته لقد كانت ملامح الرجل ، هى نفسها ملامح الرجل صاحب الوجه الغريب ، التى وصفها « بوالو » فى نفس النظارة القديمة ايضا . وكان يمشى وكأنه عجوز متهدم . فكر « أحمد » فى كلمات « بوالو » ونظرة الرجل المنكسرة . مر الرجل بجواره فتحقق « أحمد » منه جيدا . انه يكاد يكون هو نفسه الذى وصفه « بوالو » .

قال فى نفسه : « هل يمكن أن يكون هو ؟! وهل يمكن أن تكون الصدفة جاءت به إلى هنا بهذه السرعة ، حتى يظهر أول الخيط » ..

كان الرجل قد تجاوز « أحمد » بخطوات فنظر فى اتجاه « قيس » و « عثمان » وأعطى اشارات فهمها ، ثم اختفى الاثنان .



لقد كانت ملامح الرجل ، هى نفسها ملامح الرجل ذا الوجه الأحمر . التى وصفها "بو الو"
فى نفس النظارة القديمة . وكان يمشى وكأنه عجوز متهدم .

فى هدوء .. ظل « أحمد » يتبع الرجل من بعيد . بينما ظل الرجل ماشيا .. لكن فجاة .. وقف على رصيف الشارع فكر « أحمد » : « يجب أن تكون سيارة الشياطين جاهزة الآن .

فجاة ، أشار الرجل الى تاكسى ، فتوقف وركب بسرعة .

فكر « أحمد » : « أن الفرصة قد تفلت منه الآن ، اذا اختفى هذا الرجل ! »

لكن فجاة ، توقفت سيارة امامه ، وفتح بابها . انحنى يرى من بداخلها وكانت دهشته ، عندما راى « قيس » يجلس الى عجلة القيادة ، و « عثمان » يجلس فى الخلف .. قفز الى السيارة بسرعة فانطلقت فى اعقاب التاكسى ، الذى لم يكن قد ابتعد كثيرا .

سأل « أحمد » : « كيف وجدتما هذا الرجل الغريب ؟ »

رد « قيس » : « لقد ذهبنا الى بيت « بوالو » ورأينا السيارة . انها سيارة فيات قديمة .. استطعنا أن نحدد كيف يمكن أن تقطع مسافة فى ربع ساعة . وحددنا دائرة ، يمكن ان يقع فيها

البيت . وفجاة رأينا الرجل الغريب يدخل البيت الذى خرج منه » .

قال « أحمد » : « هذا عمل عظيم . وهذه السيارة ! »

رد « عثمان » : « اتصلنا بعميل رقم « صفر » ، حتى نكون مستعدين لأى مفاجاة . وكانت السيارة تقف فى الشارع المجاور لبيت الرجل الغريب .

همس « أحمد » : « رائع ! »

كانت سيارة الشياطين تتبع التاكسى . ولم يكن يفصل بينهما سوى عدة امتار قليلة .. فجاة توقف التاكسى .. فاوقف « قيس » السيارة . فجأة ، مرة أخرى ، اقتربت سيارة مرسيدس سوداء . وتوقفت امام الرجل الغريب .. الذى ركبها بسرعة . كان الشياطين يراقبون مايحدث . فقال « أحمد » : الآن يمكن ان أؤكد ان الرجل الغريب هو نفسه الشخص الذى وصفه « بوالو » وانطلقت سيارة الشياطين خلف سيارة الرجل الغريب .



الفراشة.. تقودهم إلى المقر!

كانت السيارة المرسيدس السوداء .. تتجه خارج المدينة .. قال « أحمد » : « اننا نستطيع أن نتأكد أكثر . لقد نسينا استخدام الفراشة الاليكترونية ! »

أخرج من حقيبته السحرية فراشة صغيرة ، ثم فتح نافذة السيارة ، وأطلق الفراشة .. فى نفس الوقت ، كان يتابع اتجاهها بواسطة جهاز التوجيه الذي يمسكه .. وعلى شاشة جهاز التوجيه كانت تظهر نقطة صغيرة تتحرك .. هى نفسها الفراشة .. مرت دقائق ، توقفت النقطة على الشاشة .

فهمس « احمد » : « لقد التصقت الفراشة بباب السيارة الأمامي ! » .

ضغط زرا في الجهاز .. فبدات الاصوات تصل اليه .. كان احد الرجال يقول :

ـ « ينبغي ان تكون الفتاة خارج البلاد الآن ! »

رد الآخر : « ياعزيزي « بول » : « أن الزعيم يعرف ان « مونت كاتيني » سوف يحاصرنا في جميع مواني البلاد .. وفي هذه الحالة سوف نسقط في ايديهم .. لكن عندما تظل داخل البلاد فان احدا لن يستطيع العثور عليها ! »

ظهرت على وجه الشياطين علامات الارتياح .. لقد تاكدوا الآن انهم قد امسكوا ببداية الخيط فانهم فعلا في الطريق الى « بيللا » .

همس « احمد » : « لقد كانت خطتكما جيده .. عندما حددتما الدائرة التي يمكن أن يقع فيها المنزل » ..

مرت لحظة صمت ، ولم تكن الفراشة تنقل اليهم شيئا .. قال « عثمان » :

ـ « هل نطمئن السيد « مونت » ، اننا نقترب

فعلا من « بيللا » . ! » ..

ان ذلك سوف يريحه بالتاكيد .. فهذه ابنته الوحيدة ! » ..

لم يرد احد مباشرة .. فجاة . جاءهم صوت من السيارة يقول :

- «سانظر . أن هناك من يتبعنا ! » ..

رد الآخر بعد لحظة : « لا اظن انها مجرد سيارة في الطريق الى مكان ما ! » ..

قال الأول بسرعة : « لا .. اننى اتتبعها فى مرآة السيارة منذ مدة » ..

رد الآخر : « ربما تكون مصادفة ! » ..

نظر الشياطين الى بعضهم ، فى نفس اللحظة التى قال فيها الأول :

- « انها ليست مصادفة ، ولابد أن بداخلها بعض رجال « مونت كاتينى » . اخذت السيارة يمين الطريق ، وقال الأول : « سوف نرى ! » ..

ثم ابطات السيارة من سرعتها . قال « قيس » :

- « اظن اننا يجب ان نستمر فى طريقنا ! »

- « نعم . وبنفس السرعة ، حتى لايشكوا . فنحن حتى الآن ، لم نعرف اين « بيللا » .

بالتحديد ! »
تساءل « عثمان » : « ثم ماذا ! » .
رد « أحمد » : « يمكن أن ننحرف مع اول تقاطع يقابلنا ! » .
قال « عثمان » : « هذا يعنى أننا سوف نفقد أثرهم ! »
مرت لحظة صمت . كانوا يقتربون من سيارة العصابة . التى كانت لاتزال تسير ببطء .. فجأة رفع « أحمد » سماعة التليفون فى السيارة . وتحدث الى عميل رقم « صفر » يطلب منه سيارة عند النقطة « ق » ، ثم وضع السماعة ، ابتسم « عثمان » وقال : « هذه فكرة جيدة ! »
قال « أحمد » : « يجب أن نمر بسرعة .. حتى لا يستطيع أحدهم التعرف علينا .. فى نفس الوقت .. حتى نلحق بالسيارة الجديدة .. ونكون فى انتظارهما ! »
ضغط « قيس » قدم البنزين .. فاندفعت سيارة الشياطين فى قوة ، ولم تمض ثلاث دقائق .. حتى كانت تمر كالبرق بجوار سيارة العصابة ، التى لم يكن يصدر منها صوت ..

فجأة جاءهم صوت « بول » يقول : « هل رأيت انها مجرد سيارة عادية ياعزيزى « روبرتو » ! »
رد « روبرتو » وكان صوته حادا : « من يدرى ؟ »
عند أول تقاطع .. انحرفت سيارة الشياطين يمينا ، وجاءهم صوت « بول » ضاحكا :
- « هل رأيت .. انها تتجه اتجاها مختلفا عن اتجاهنا ! » ..
ولم يسمع الشياطين صوت « روبرتو » الذى يبدو انه اقتنع بوجهة نظر « بول » غير ان الشياطين كانوا يرصدون سيارة العصابة .. حتى لاتهرب منهم .. وعند النقطة « ق » ، كانت سيارة جديدة تقف . اقترب « قيس » منها بسرعة حتى وقف بجوارها . قفز الشياطين فى رشاقة ، فى نفس الوقت الذى غادرها فيه السائق .
وفى لمح البصر ، كان الشياطين بسيارتهم الجديدة ، يأخذون نفس الطريق الذى سلكته سيارة العصابة .
فجأة ، جاءهم صوت « روبرتو » يقول :
- « نعم أيها الزعيم . لقد وصلته الرسالة اليوم » .



صمت قليلا .. فعرف الشياطين أنه يسمع .. بعد قليل قال : « من الضرورى أن يرد .. نعم .. نحن فى الطريق ! » .

ثم جاء صوت وضع السماعة . نظر الشياطين الى بعضهم .. وابتسموا . قال « عثمان » :

ـ « اذن ، نحن فى الطريق اليهم » .

كانت سيارة العصابة ، تبدو كنقطة تتحرك بعيدا . فقال « عثمان » :

ـ « انها يمكن ان تهرب منا ، فهى بعيدة عنا تماما ! »

رد « احمد » : « لاتنسى ان الفراشة تعطينا اتجاه سيارتهم . فصوت الموتور يبدو واضحا .. فاذا توقف ، سوف نعرف ان السيارة قد توقفت ، لأى سبب ، أو تكون قد وصلت لهدفها فعلا !

ظل « قيس » يحافظ على المسافة بينه وبين سيارة العصابة ، حتى لاينكشف وجودهم ..



فجأة ، اختفت سيارة العصابة ، وقال « عثمان » : « لابد انها نزلت فى مكان ما ! »

ابتسم « أحمد » ورد : « أن الفراشة الأليكترونية سوف تدلنا على مكانها ، وهذا يكفى » .

ظلت سيارة الشياطين فى تقدمها ، وان كان « قيس » قد جعل السرعة أبطأ كثيرا .. فجأة جاءهم صوت اغلاق باب السيارة ، فقال « أحمد » : ـ « أن السيارة الآن ، تقف عند هدفها » .

سكت لحظة ، ثم أضاف مبتسما : « وهدفنا أيضا ! »

توقفت سيارة الشياطين ، وقال « قيس » : « ينبغى أن نتحرك بدون السيارة .. اننا الآن فى منطقتهم ! »

نزل الشياطين ، وبدءوا يرصدون المكان .. كانت المنطقة تغطيها الاشجار العالية ، حتى لايبدو شيئا خارجها ، وربما يظن من يراها من بعيد ، انها مجرد غابة ..

همس « عثمان » : « ألا يجب استعادة الفراشة الآن ! » .

رد « أحمد » هامسا : « ان وجودها على باب السيارة يرشدنا اليها .. فهى تصدر ذبذبات تظهر على الجهاز ! »

بدأ الشياطين يتحركون فى اتجاه الذبذبات التى تصدرها الفراشة .. فجأة ، وجدوا أنفسهم ينزلقون فوق طريق اسفلتى منحدر ، همس « قيس » :

- « أنه الطريق الذى اختفت فيه السيارة .. ولابد أنه مقر العصابة ! »

فجأة مرة أخرى ، بدأ يظهر نفق فى باطن الأرض . كانت ذبذبات الفراشة ، لاتزال تصل اليهم وتدلهم على الطريق .. أظلمت الدنيا ، واصبح من الصعب رؤية شيء .. لكنهم مع ذلك ، لم يستخدموا أى اضاءة .. واستمروا فى سيرهم وكانوا يلتصقون بجدار النفق ، ويهبطون فى حذر ، وهدوء ، حتى لاتصدر منهم حركة يمكن أن تكشفهم ..

فجأة جاءهم صوت يقول : « خذ السيارة الى مكانها ! »

ورد الآخر : « ألن يعودا مرة اخرى ! »

رد ثالث : « لا اظن .. ولو كانا سيعودان ، لقالا لنا ! »

نقل « احمد » ما سمعه الى « عثمان » و « قيس » .. فهمس « عثمان » : « اذن .. نحن فى الطريق الصحيح

جاء صوت احدهم يقول : « الم تصدر اوامر بغلق البوابة ! »

رد آخر : « لا .. حتى الآن ! »

سأل الأول : « ولماذا تظل مفتوحة .. وهل هناك قادم في الطريق ! »

أجاب الثانى : « لا اظن » .

مرت لحظة صمت ، ثم تساءل صوت مختلف : « لماذا لا نسأل مسئول الامن ! »

رد الأول : « هذا صحيح » .

سكت لحظة ثم اضاف : « سوف اتصل به ! »

لم يكن الشياطين قد شاهدوا بوابة ما .. ولذلك همس « عثمان » :

- « أين هى تلك البوابة .. وهل نحن عبرناها ، أو انها لاتزال امامنا !

رد « احمد » هامسا : « لاحظ اننا فى مقر العصابة ، ولابد انها بوابة سرية .. واظن اننا تجاوزناها من مدة ! »

اضاف « قيس » يؤكد كلام « أحمد » : « انني أظن ذلك أيضا ! »

فجاة ، جاء صوت احدهم يقول : « لقد صدر الامر باغلاق البوابة الآن ، فالمركز لن يستقبل احدا » ..

فهم الشياطين انهم قد تجاوزوا البوابة ، فقد سمعوا خلفهم صوت البوابة تغلق ، ذكرتهم بالبوابات الصخرية فى المقر السرى .. استمروا فى تقدمهم .. فجاة ، ظهر ضوء خافت ، يتحرك فيه ثلاثة أشباح من الرجال ..

نظر الشياطين .. الى بعضهم .. فهم الآن ، يقومون بالخطوة الأولى فى تخليص « بيللا » . ، والخطوة الاخيرة فى مغامرتهم .. شاهدوا احدهم يركب سيارة تقف فى منتصف الساحة ، وهى ذات السيارة التى تابعوها ..

فى نفس الوقت كان الآخران ، يشيران اليه دون حديث ، التقت اعين الشياطين مرة اخرى

وكانوا يتفقون على قرار ..

همس « أحمد » : « ينبغى أن يكون هجومنا عندما يصل الثالث ، حتى لايكون مصدرا لكشف موقفنا ! »

انتظر فى هدوء .. وكانوا يقفون خلف شجرة ضخمة تخفيهم تماما .. فى نفس الوقت ، كان رجلا العصابة ، يقفان قريبا من الشجرة حيث ظلا فى مكانهما ..

مرت دقائق ، ثم ظهر الثالث ، وانضم الى الآخرين ..

كانوا يبدون أشداء أقوياء .. لكن ذلك لم يجعل الشياطين يترددون .. فالمفاجأة سوف تحول العمالقة الى أقزام ..





داخل مقر العصابة !

التقت أعين الشياطين للمرة الأخيرة .. وعندما رفع « أحمد » يده ، كان الثلاثة يطيرون فى الهواء ، وكل منهم قد حدد هدفه .. ضرب « أحمد » رجل العصابة الذى يقف امامه مباشرة .. ضربة قوية .. فاندفع الرجل فى قوة ، في نفس اللحظة كان يسرع خلفه حتى لا يعطيه الفرصة ثم ضربه ضربة قوية أخرى جعلته ينطرح أرضا .. وبسرعة ، وعندما نظر خلفه ،

رأى « عثمان » وهو يوجه ضربات سريعة ومتلاحقه للرجل الآخر ولم يستطع الآخر ان يفعل شيئا .. فقد كانت الضربات شديدة السرعة .. فى حين كان « قيس » قد انتهى من الثالث .. ووقف ينتظر نتيجة الصراع بين الاثنين .. ولم يستمر طويلا .. فقد انهاه « عثمان » بضربة خطافية اطاحت بالرجل الى الأرض . وبسرعة سحب الشياطين الرجال الثلاثة الى مكان بين الاشجار ، ثم اوثقوهم جيدا .. وربطوهم باقرب شجرة اليهم .

لقد كانت المفاجاة هى العنصر الهام فى هذه المعركة السريعة . ولذلك ، فان رجال العصابة لم يتمكنوا من عمل أى شىء .. القى الشياطين نظرات فاحصة على المكان . كانت هناك ساحة واسعة يتوسطها مبنى لاتظهر نهايته . ولم يكن الضوء قويا .. كان المبنى بلا نوافذ . ولم يكن يظهر باب فى واجهته .

قال « عثمان » هامسا :

- « لعل الباب فى جانب آخر !»

رد « قيس » : « ربما ! »

غير ان « احمد » لم يقل رايه بسرعة .. كان يتطلع الى المبنى ، وهو مستغرق فى التفكير . ثم قال بعد قليل : « اعتقد ان المبنى بلا باب .. وربما يكون الباب سحريا » .

سكت لحظة ثم اضاف : « ان هذه هى واجهة المبنى .. واذا كان هناك باب عادى ، فمن المؤكد انه يكون امامنا ..

كان « قيس » و « عثمان » يستمعان اليه . فقال « قيس » : « قد تكون فكرتك جيدة ، ومسلية ، ان المبنى يرتفع بعد ذلك فوق سطح الأرض .. وربما يكون الباب ، والنوافذ كلها فى الارتفاع الموجود فوق سطح الأرض ، ومنه يكون الباب والنوافذ ! »

سكت « قيس » فقال « عثمان » : « من الضرورى أن يكون للمبنى باب فى هذا الاتجاه .. وانا ارجح انه باب سحرى كما قال « احمد » :

فجاة فتح باب سحرى ، خرج من الجدار .. فنظر الشياطين الى بعضهم . كان بالباب رجلان قال احدهما : « جلاسو .. اين انت ؟ » .

انتظر لحظة ، ثم نادى مرة أخرى :

« جلاسو .. هات السيارة الى هنا ! »

ثم نظر الى زميله وقال : « أن خطة الزعيم جيدة تماما .. أليس كذلك ! »

رد الآخر : نعم : غير أنها تحتاج لبعض الوقت ! »

نادى الاول : « جلاسو .. ألم تسمع ! »

قال الثاني : « ربما يكون بداخل السيارة .. ولايسمعنا .. تعال نذهب اليه ! »

عندما تحركا ، كان الباب لايزال مفتوحا .. وكانت فرصة هائلة أمام الشياطين .. تحفزوا بينما كان الرجلان يقتربان .. همس « أحمد » : « ينبغى أن نستغل فرصة فتح الباب ..

سكت لحظة ثم أضاف : « عليكما بهما ، وسوف اتعامل مع الباب ! »

كان الرجلان يقتربان أكثر .. تحفز « قيس » و « عثمان » ، بينما كان « أحمد » ينتظر بداية الاشتباك فجأة قفز « قيس » و « عثمان » وحققا المفاجأة الثانية .. ضرب « قيس » أولهما ضربة عنيفة جعلته ينحنى وبسرعة ضربه ضربة أخرى وعندما اعتدل ، عاجله بضربة خطافية طرحته أرضا ..

في نفس الوقت كان « أحمد » قد قفز في اتجاه الباب .. واختفى داخله ..

أما « عثمان » فكان قد انتهى من الآخر .. وبسرعة .. سحباهما الى حيث الثلاثة الآخرين ، وربطوهما معهم وفي لمح البصر كانا يقفزان الى الباب ، حيث كان « أحمد » يقف مراقبا المكان ،



لكن قبل أن يصلا الى الباب ، اقفل فجاة . غير ان « احمد » وقف بين ضلفتى الباب ، كان ضغطهما قويا عليه .. وبسرعة أمسك « عثمان » بضلفة ، و « قيس » بالضلفة الاخرى ، ثم جذبا كل منهما ضلفته بقوة . فاوقفا ضغط الباب على « احمد » ، الذى خرج من بين الضلفتين وبسرعة .. اخرج من جيبه جهازا كهربائيا دقيقا ضغط عليه ، فتوقف الباب عن الحركة ..

اسرع الثلاثة الى الصالة الصغيرة التى تقع خلفه .. غير ان الباب لم ينغلق ..

قال « عثمان » : « ان ذلك سوف يكشف وجودنا ، فلابد أن هناك جهاز انذار » .

ولم يكد « عثمان » ينتهى من جملته ، حتى سطع ضوء قوى فوقهم ..

لقد كان ماتوقعه « عثمان » حقيقيا ..

وبسرعة ، كان الشياطين يستعدون . اخرج كل منهم عدة كرات صغيرة من كرات الدخان .. ثم القوا بها فى اركان الصالة التى لم يكن يظهر فيها مكان للخروج .. فى نفس الوقت .. وضعوا فوق انوفهم اجهزة الحماية من الدخان .. كان الدخان



التقت أعين الشياطين للمرة الأخيرة ، وعند ما رفع "أحمد" يده كان الثلاثة يطيرون في الهواء وعند ما نظر خلفه رأى "قيس" وكان قد انتهى من الثالث .

ينتشر فى اركان الصالة بسرعة ، حتى غطى المكان ..

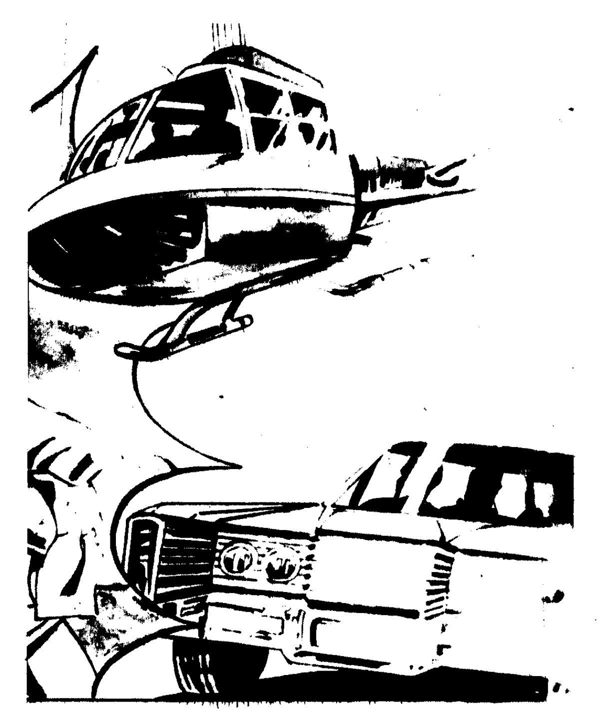
فجاة ، سمعوا صوت سعال ، فعرفوا ان احد الأفراد قد دخل الى الصالة .

وضع « احمد » يده على الجدار ، وكان من حسن حظه أن يده جاءت فى فراغ الباب الذى فتح .. دق على الجدار دقات فهمها الشياطين ، فاتجهوا الى الفتحه بسرعة . وخرجوا منها .

فى نفس الوقت اسرع « عثمان » بالقاء مزيد من القنابل .. الدخانية .. ولم تمر دقيقه ، حتى كانت مجموعة من الرجال فى الطريق .

اسرع « قيس » وثبت ابره مخدره فى مسدسه .. ثم اطلقها . فسقط احدهم بسرعة كانت المواجهة واضحة .. اسرع « احمد » وفجر قنبلة ضوئية فى المكان ، جعلت أفراد العصابة يمارسون فنون الكاراتيه بينهم .. ولم تمض ربع ساعة ، حتى كان افراد العصابة قد تساقطوا جميعا على الأرض .

أسرع « احمد » باخراج جهاز الكشف الصغير من جيبه ، ثم ضغط زرا فيه ووجهه الى جدران



المكان فجاة ، اكتشف وجود باب فى الجدار . ضغط زرا اخر ، فانفتح الباب كانت هناك غرفة مكتب .

اسرع الشياطين وسحبوا أفراد العصابة الى داخل الغرفة ،

همس « قيس » : « أن وجودنا فى هذا المكتب سوف يجعلنا نقع فى أيديهم تماما » .

أسرع « أحمد » بتوجيه جهاز الكشف الى حائط غرفة المكتب ، فظهر باب سرى . ضغط زرا آخر ، فانفتح الباب ، اسرعوا الى خارج غرفة المكتب . كانت هناك طرقة صغيرة ، ثم باب مصعد .

همس « قيس » : نحن لانعرف خريطة المكان . ويمكن أن نقع دون أن ندرى فى أيديهم » .

رد « أحمد » : « ليس أمامنا حل آخر . اننا نعتمد على أنفسنا ، وعلى الظروف ! »

ضغط « أحمد » زر المصعد ، فانفتح الباب . دخلوا بسرعة كانت ارقام الطوابق ، ثلاثة منهم الطابق الذى يقفون فيه ..

همس « عثمان » : « ينبغى أن نصل الى الطابق العلوى ، فمنه نستطيع أن نتصرف » .

ضغط زر الطابق الثالث ، فاسرع المصعد الى أعلا . وفى أقل من نصف دقيقة ، كان المصعد يقف عند الطابق الثالث ، فتح الباب .. فقفزوا بسرعة .. وكان خروجهم السريع ، بداية معركة



جديدة ، لكنهم كانوا يخشون وجودهم داخل غرفة المصعد ، لانهم بذلك ، يكونون تحت سيطرة العصابة اذا اكتشفت وجودهم ..

كانت المعركة مع خمسة رجال ، كانوا يتجهون الى المصعد ، وتبدو عليهم اللهفة الشديدة .

فوجىء الخمسة بالشياطين الذين كانوا أسرع فى التصرف ..

فما أن وقعت اعينهم على رجال العصابة حتى قفز « احمد » فى رشاقة وضرب رجلين فاصطدما بالآخرين .. فى نفس اللحظة ، كان « قيس » و « عثمان » يتابعان حركة « احمد » فاسرع كل منهما الى اثنين .. امسك « قيس » بواحد ثم دار به دورة كاملة بسرعة مصطدما بالرجل الآخر فاوقع بهما على الأرض ، فى نفس الوقت كان « احمد » قد امسك بالاخير ولوى ذراعه فاستدار الرجل . وبسرعة ، كان قد تركه ، ليقابله بقبضتيه معا ، فاندفع مصطدما بالحائط ، ثم سقط على الأرض . ولم تستغرق المعركة طويلا ، فقد استطاع الشياطين أن ينتهوا منها بسرعة .

قال « عثمان » : « هل نخفيهم فى اى مكان ؟ ».

رد « أحمد » : « لاداعى لقد اكتشفوا وجودنا ، وعلينا أن نتصرف ! »

تركوا المكان بسرعة ، لمع ضوء امامهم .. اسرع « قيس » فى اتجاهه ، لكن « احمد » جذبه بشده قائلا : « انتظر ، أن هذه خدعة ! »



نظر له « قيس » فى دهشة قائلا : « خدعة ! »
قال « أحمد » : « نعم انهم هكذا يحددون اتجاهنا ، لنقع فى أيديهم ! »
تساءل « عثمان » : « ماذا سنفعل اذن ؟ » .
رد « أحمد » : « قنابل الدخان ! »
تساءل « عثمان » مرة أخرى : « ماذا تقصد ؟ »
اخرج « أحمد » عدة كرات دخانية ، ثم قال : « ان الدخان ، سوف يكشفهم امامنا ! »
بسرعة ، أخرج « قيس » و « عثمان » عدة كرات من الدخان ، وفى حركة واحدة ، دحرجوا الكرات بقوة فى اتجاه مصدر الضوء .. مرت دقائق ، ثم فجاة ، ظهر عدة رجال وسط الضوء ، حيث كان الدخان قد بدأ ينتشر ..
فقال « قيس » : « لقد كانت خدعه حقيقية ! »
دوت فى المكان طلقة رصاص ، الا أن « أحمد » كان يقظا تماما .. كانت الطلقة موجهه الى « عثمان » فدفعه « أحمد » بسرعة ، واصطدمت الطلقة بالحائط .
كان مجموعة من الرجال قد ظهروا فى الجانب



فجأة ظهر عدة رجال وسط الضوء ، حيث كان الدخان قد بدأ ينتشر .

الآخر .. واصبح الشياطين بين المجموعتين . لكن المجموعة الأولى .. كانت قد وقعت فى مصيدة الدخان ، وكانت تسعل باستمرار . اما المجموعة الثانية ، فقد كانت تقترب فى بطء ..

قال « أحمد » : « الدخان مرة أخرى ! »

وبسرعة كانت مجموعة من كرات الدخان تاخذ طريقها الى المجموعة الثانية من رجال العصابة وفى دقائق ، كان المكان قد اختفي وسط دخان كثيف . وارتفعت أصوات رجال العصابة وهم يسعلون .. وكان على الشياطين ان يتصرفوا بسرعة .. ، للبحث عن مكان « بيللا » .





ميلاد "بيللا" مرة أخرى !

همس « أحمد » : ينبغى أن نواصل الطريق !
بسرعة ، قفزوا الى الأمام حيث كانت كرات الدخان ، لاتزال تنفث دخانها فى المكان . وعندما وصلوا الى مصدر الضوء القوى ، انفتح باب .. غير انهم لم يتقدموا .. أسرع « أحمد » ، وهو يلتصق بالجدار متقدما فى ,اتجاه الباب المفتوح .. ودون أن يلقى نظرة أسرع برمى عدة كرات دخان .

فجأة ، سمع صوتا يقول : يجب أن نغادر المقر فورا أيها الزعيم » .

أشار الى « قيس » و « عثمان » ليقتربا .. فى نفس الوقت سمع صوت الزعيم لاول مرة يقول :

- « والفتاة ! »

رد الصوت الآخر : « أنها فى الزنـزانة السوداء ، ولايعرف مكانها غيرى ، فقد سجنتها بنفسى ! »

نظر الشياطين الى بعضهم . الآن ، قد عرفوا أين توجد « بيللا » . لكن أين الزنزانة السوداء ؟؟

كان هذا هو السؤال الذى فكروا فيه جميعا .. وعن طريق الاشارات قال « أحمد » :

- « ينبغى ألا نترك الزعيم .. فالمغامرة ليست فقط أن ننقذ « بيللا » . وانما نقضى على الزعيم الجديد لعصابة « سادة العالم » .



مرة أخرى اسرع « أحمد » بالقاء مزيد من قنابل الدخان الشفافه التى لايراها أحد .. انتظر الشياطين لحظة ، وكان .. « قيس » و « عثمان » قد انضما « لاحمد » .. لم يكن يصدر اى صوت من الداخل ..

فكر « أحمد » بسرعة : « هل خرج الزعيم من باب آخر .. أو انه يملك اجهزة ضد الدخان ! أشار « قيس » وقال : ينبغى ان نهاجم الغرفة فجاة ! »

انتظر الشياطين قليلا ، ثم فجاة قفز « أحمد » قفزة مفاجئة الى داخل الغرفة .. لكنه لم يجد احدا





همس يدعو « قيس » و « عثمان » .. وبسرعة أخرج جهاز الكشف ، وبدأ يبحث عن باب فى جدران الغرفة الا أنه لم يظهر أى شىء ..

وجه الجهاز الى أرضية الغرفة ، فاهتز المؤشر .. ظل يقترب من المكان الذى يتحرك عنده المؤشر ..

فجأة انفتحت طاقة صغيرة فى أرضية الغرفة .. نظر منها . فرآى سلما صغيرا . أشار « لقيس » و « عثمان » ، وسبقهما فى النزول .

كان السلم ينتهى عند صالة صغيرة ، وفيها ظهر باب صغير .. عرف أنه باب مصعد . عندما اقترب منه ، انفتح . قفز داخله .. لكنه عاد مرة أخرى .

فى تلك اللحظة كان « قيس » و « عثمان » يقفان عند باب المصعد . همس لهما : « عليكما بمراقبة خارج المبنى .. وسوف ابحث عن الزنزانة السوداء .. فمن المؤكد أن الزعيم سوف يحاول الهروب من المقر ! »

قفز مرة أخرى الى داخل المصعد ، ثم نزل .. كان المصعد سريعا جدا .. وكأنه سوف يسقط فجأة توقف المصعد وانفتح باب مباشرة .. ما كاد « أحمد » ينزل حتى فاجأته ضربة قوية جعلته يصطدم بالحائط . الا انه تمالك نفسه ، مع انه كان يشعر بالألم . فقد كانت الضربة قوية .. وفى لمح البصر كانت يد ثانية تأخذ طريقها إليه كان لايزال ملتصقا بالحائط . تفادى الضربة الشديدة ، فاصطدمت يد الرجل بالحائط ، وكان « أحمد » أسرع فى التصرف . فقد ضرب الرجل ضربة قوية .. الا انها لم تؤثر فيه .. وقبل أن



يلتفت اليه ، كان « أحمد » قد طار فى الهواء ، وبكلتا قدمية ، ضرب الرجل ضربة عنيفة ، جعلته يصطدم بالحائط ، وقبل أن يستعيد توازنه ، كان قد وجه اليه ضربة قوية ، جعلته ينحنى ، ثم عاجله بضربة حادة ، جعلته يسقط على الأرض نظر « أحمد » حوله بسرعة ،

يستكشف المكان ، لكنه لم ير احدا ، كان الرجل يحاول أن يفيق . أسرع « أحمد » ولوى ذراعه بعنف ، وبكل قوته .. تألم الرجل ، همس « أحمد » : « أين الزنزانة السوداء ! »

الا ان الرجل لم يرد .. ضغط « أحمد » بقوة ، فصرخ الرجل أكثر ، وهو يشير بيده الى فمه وبيده الأخرى الى اتجاه فهم « أحمد » أنه اخرس .. وأنه لايستطيع الكلام .. أسرع بربط يديه خلف ظهره ، ثم ربطهما لقدميه ، حتى لايتحرك .. قفز الى الاتجاه الذى حدده الرجل .. كانت هناك طرقة طويلة . وفى نهايتها يظهر باب صغير ، ضغط عليه فانفتح .. رأى سلما حديديا يؤدى الى غرفة ضئيلة الضوء .. لفت نظره أن سور السلم لونه اسود .. فقال فى نفسه : « هل تكون هذه هى الزنزانة السوداء ؟ ».

فكر : « هل ينزل » .. تردد لحظة ، كان يخشى أن نزل .. ان تغلق عليه الزنزانة .. همس بصوت واضح : « بيللا » . .

فجاة ، شعر بدفء جهاز الاستقبال ، عرف ان هناك رسالة من الشياطين . بدأ يتلقى الرسالة ، وكانت رسالة شفرية .. كانت الرسالة تقول : « ٢ - ٣٩ - ٧٠ - ٣٨ » وقفه « ٢ - ٣٧ - ٤٤ » وقفه « ٢ - ٣٧ - ٣٩ - ٣٥ - ٨٠ - ٤٢ » وقفه « ٤ » وقفه « ٢ - ٣٧ - ٤٠ - ٣٢ - ٤٤ - ٣٨ » وقفه « ٤٥ » وقفه « ٤ - ٤٤ - ٣٧ - ٤٣ » وقفه « ٤٢ - ٣٩ - ٢ - ٣٦ » انتهى ..



عندما ترجم الرسالة ، ظهرت على وجهه الدهشة ، لكنه لم يضع وقتا ، فقد قفز من مكانه فى اتجاه النقطة « ب » التى حددها « قيس » و « عثمان » . كان لابد أن يصعد الى الدور العلوى أولا ، ثم يهبط مرة أخرى الى حيث باب المبنى ، أسرع وقطع الطرقة الطويلة بقفزات رشيقة الى أول مصعد . ركب الى الطابق العلوى ، ثم اسرع الى مصعد آخر ..

كان الدخان لايزال يملأ المكان .. والرجال ملقون على الأرض . تجاوزهم الى المصعد ..

وما كاد الباب يفتح حتى دوت طلقة اخطاته .. كانت الطلقة تأتى فى الاتجاه الخلفى .. لكنه لم يتوقف ليرد على صاحبها ، فركب المصعد بسرعة ، وهبط فجأة ، توقف المصعد ، انتظر ان يفتح الباب ، لكنه لم يفتح . فكر : « هل تعطل المصعد ، أو أن العصابة قد حبسته داخله » . انتظر لكن الدقائق كانت تمر .. دون أن يفتح الباب ، أخرج جهاز الكشف .. ووجهه الى باب المصعد فانفتح .. لكن خلف الباب مباشرة ، لم يكن يوجد سوى حائط ، مسدود ..



فكر : « ماذا يمكن أن يفعل الآن .. ان الحائط المسدود يعنى أن المصعد لم يصل الى أى فتحه » ..

فكر فى ارسال رسالة الى الشياطين . انتظر لحظة ، ولم يجد حلا آخر .. اسرع يرسل رسالة شفرية اليهما ..

كانت الرسالة : « ٣٨ ـ ٥٠ ـ ١٠ ـ ٤٥ ـ ٣٩ » وقفه « ٣٤ ـ ٤٤ » وقفه « ٢ ـ ٣٧ ـ ٦٠ ـ ٣٢ ـ

١٦ » وقفه « ٢ ـ ٣٧ ـ ١٨ ـ ٤٤ » وقفه « ٦ ـ ٤٥ ـ ٣٥ ـ ٣٤ » وقفه « ٤٢ ـ ٣٧ » وقفه « ٣٢ ـ ٣٩ ـ ١٦ ـ ٣٦ ـ ٣٨ » وقفه « ١٢ ـ ٣٧ » تنتهى .

اخذ يفحص جوانب المصعد فى انتظار رد الشياطين ..

فجاة اكتشف زر الطوارىء .. داس عليه ، فتحرك المصعد ، فى نفس اللحظة التى جاءته فيها رسالة الشياطين تحمل الرد ..

ترجم الرد بسرعة ، كان رد الشياطين : « سوف نحاول الوصول الى غرفة التحكم » ..

وصل المصعد الى نهايته .. خرج بسرعة ..

لكن مجموعة من الرجال كانت فى انتظاره .. تراجع بسرعة الى داخل المصعد ، فى نفس الوقت الذى كان يرمى فيه كرات الدخان امامهم ، كان يغلق الباب بكتفه ، وهم يضغطون من الخارج ، فقد كان يريد ان يعطى وقتا لكرات الدخان ، حتى يبدا مفعولها .. واطمان عندما سمع سعال اولهم ، فقد عرف ان الدخان ، قد بدا يسرى مفعوله .. فتح الباب دفعة واحدة ، فسقطوا جميعا عند قدميه .. وبنفس السرعة ،

كان يلقى كرات الدخان ، داخل المصعد ، ثم قفز منه ، اتجه مباشرة الى النقطة « ب » ، التى كانت تقع بين مجموعة من الأشجار التى تكاد تخفى مقر العصابة .

فجاة ، سمع صوت طائرة . فكر : « هل هى طائرة تابعة للعصابة وهل يمكن أن تنقل « بيللا » . ، الى جزر « الساندويتش ! » .

اسرع من جديد ، وفجاة وقعت عيناه على « بيللا » . لاول مرة منذ اختطافها ليلة عيد ميلادها ، ولاول مرة ايضا .. ابتسم .. في نفس الوقت جاءته اشارة من « قيس » و « عثمان » ، يحددان مكانهما ، فقد كانا بالقرب من المكان حيث توجد « بيللا » . ، ومعها رجلان .

قال في نفسه : « لابد انهما الزعيم ومساعده ! »

وبرشاقة كان يغادر مكانه فى طريقه الى حيث « قيس » و « عثمان » حتى انضم اليهما ..

همس : « ينبغى أن نسرع بالأشتباك معهما ..

رد « قيس » : « نحن لا نستطيع الآن ، وهم



فجأة وقعت عينا أحمد على بيللا لأول مرة منذ خطفها ليلة عيد ميلاده . في نفس الوقت جاءته إشارة من قيس و عثمان يحددان مكانهم .

داخل السيارة .. سوف ننتظر لحظة نزولهما ، ثم نهاجمهما » .

قال « أحمد » : « أظن أن اللحظة سوف تكون صعبة تماما .. فمن يدرى ، قد يكون رجال من العصابة فى الطائرة ، فاذا اشتبكنا معهم ، سوف تضيع « بيللا » . .

انتظر لحظة ثم قال : « يجب أن ينتهى كل شىء ، قبل نزول الطائرة ! »

تحرك الشياطين بسرعة ، فى اتجاه سيارة العصابة التى كانت تقف بين الاشجار ، فى انتظار نزول الطائرة ، حيث كانت مساحة مستديرة ، تصلح لنزول طائرة هليوكوبتر .. .

سأل « عثمان » : « هل نهجم مباشرة ؟ »

رد « أحمد » : « نعم . وعندما نأخذ « بيللا » . يمكن لكرات الدخان أن تؤدى دورها ..

سكت لحظة ثم أضاف : « سوف أرسل رسالة للسيد « مونت كاتينى » ليتولى عملية العصابة أما نحن فتكفينا « بيللا » . ! »

أرسل رسالة سريعة الى « مونت » الذى رد بسرعة يقول : « نحن فى الطريق ! » .

كان صوت الطائرة يقترب أسرع الشياطين الى السيارة ، وعندما أصبحوا خلفهما تماما .

همس « أحمد » : سوف ننقض مرة واحدة . حتى لا نعطيهم فرصة التصرف ! »

أشار بيده اشارة : فانقضوا جميعا على السيارة .. كانت الأبواب مغلقة .. إلا أن « قيس »





كان يحمل مفتاحا يفتح أبواب أى سيارة وبسرعة
كان يفتح الابواب .. غير ان السائق .. ادار
المحرك فى نفس اللحظة ، لكن « عثمان » كان
يقظا تماما ، فوجه له ضربة قوية قبل أن يتحرك
بالسيارة ، فى الوقت الذى جذب « قيس »



لم تمض دقائق حتى كانت طائرة هليوكوبتر تهبط أمامهم وظهر منها السيد مونتكاتيني الذى أسرع إليهم واحتضن ابنته "بيللا" فى حب .

« بيللا » واشتبك « أحمد » مع الزعيم . سدد له ضربة قوية . ثم جذبه بحده الى خارج السيارة .. وفى دقائق .. كانت المعركة قد انتهت .. وتردد فى الفضاء ، صوت عدد من الطائرات . اعطت اشارة فهم منها الشياطين انها طائرات تابعة للسلاح الجوى الايطالى ، ولم تمض دقائق أخرى ، حتى كانت طائرة هليوكوبتر .. تهبط أمامهم .. وظهر منها السيد « مونت كاتينى » الذى أسرع اليهم واحتضن ابنته « بيللا » . فى حب ..

كان الشياطين يشعرون بالسعادة وقد حققوا مغامرتهم بنجاح وعادت « بيللا » . الى أبيها ..

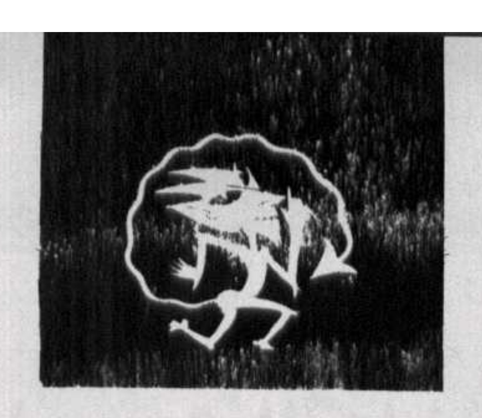
شكرهم « مونت » . بينما كانت قوات الصاعقة الأيطالية تهبط فوق المبنى .. أصدر اليها « مونت » أوامره .. بنسف المكان . ثم ركب الشياطين الطائرة مع « مونت » ، فى طريقهم الى العودة .

قال « مونت » بسعادة بالغة : كيف اشكركم على هذا الجهد العظيم » .

رد « أحمد » مبتسما : « ونحن نشكرك على موقفك العظيم كرجل شريف امين انقذت أحد

الاسرار العسكرية التى تهم بلادنا » .
وعندما هبطت الطائرة فى حديقة فيللا « مونت » كانت « الهام » و « زبيده » فى الانتظار
وفجاة شعر « أحمد » بدفء جهاز الاستقبال .
وكانت رسالة من رقم « صفر » يقول فيها :
ـ « اهنئكم .. واتمنى لكم اجازة طيبة فى روما » .
وفى اليوم التالى ، احتفل الجميع بعودة « بيللا » . ، وبعيد ميلادها مرة اخرى ..
وقال « أحمد » ضاحكا وهو يقدم ساندوتشات الى « بيللا » . :
ـ اقدم لك هذا الساندويتش بدلا من الجزيرة التى كنت ستذهبين اليها ! »
وضحك الجميع ، وفهم الشياطين أن « أحمد » يعنى « جزر الساندويتش » التى كانت ستنقل اليها « بيللا » . .. واطلقوا على حفلة عيد الميلاد : « ليلة الساندويتش » ..

انتهـــــــــت



المغامرة القادمة

بحر الرمال

طائرة صناعة اليابان لا تحتاج لمطار فى الهبوط والصعود ، خرجت من طوكيو إلى آسيا وأفريقيا واوربا دون توقف .. هى اكتشاف رائع وسر علمى جديد .. لكن فجأة اختفت فى صحراء كالاهارى ؟ !

ترى هل العصابة أسقطتها ؟

خرج الشياطين الـ ١٣ للبحث عن الطائرة المفقودة فى بحر من الرمال المتحركة ... وصراع مع العصابة فهل ينجحون ؟ !

اقرأ تفاصيل المغامرة المثيرة العدد القادم ..


كتب الهلال للأولاد والبنات
تقدم
مغامرات عنترة بن شداد
السيف والكلمات
الفروسية والعاطفة النبيلة ومعركة من أجل عبلة
كتبها الأستاذ:
فاروق خورشيد
رسوم الفنان:
شوقي متولي
رئيسة التحرير:
جميلة كامل
ماما جميلة
٤٠ قرشاً
١٠ مارس ١٩٨٨